290172 ـ الاعتقاد بأن المصيبة سببها الحسد

السؤال

هل يوجد دلالات في حياة الانسان من أن وقوع حوادث معينة مثل انكسار جهاز كهربائي أو اشتعال حريق مفاجئ مثلا ، يكون بسبب حسد ؟ هل هذا اعتقاد صحيح؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا:

تأثير الحسد : أمر ثابت شرعا ، لكنه لا يخرج عن مشيئة الله تعالى وإذنه.

قال الله تعالى: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ الفلق /1 ـ 5 .

قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله تعالى:

" (وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ) والحاسد: هو الذي يحب زوال النعمة عن المحسود ، فيسعى في زوالها بما يقدر عليه من الأسباب، فاحتيج إلى الاستعاذة بالله من شره، وإبطال كيده .

ويدخل في الحاسد : العائن، لأنه لا تصدر العين إلا من حاسد شرير الطبع، خبيث النفس " انتهى. "تفسير السعدي" (ص 937).

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (العَيْنُ حَقٌّ) رواه البخاري (5740) ومسلم (2187).

والإصابة بعين الحاسد ، وإن كانت أمرا غيبيا لا يمكن مشاهدتها؛ إلّا أنه إذا قامت قرائن معقولة على حدوثها ـ وليس لمجرد وسوسة ومبالغة فيها إلى حد الغلو ـ ، جاز للمسلم أن يجعلها سببا لتلك المصيبة ويرقي منها.

عن أَسْمَاءَ بِنْت عُمَيْسٍ قَالَتْ: " يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ وَلَدَ جَعْفَرٍ تُسْرِعُ إِلَيْهِمُ العَيْنُ، أَفَأَسْتَرْقِي لَهُمْ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ القَدَرَ لَسَبَقَتْهُ العَيْنُ " رواه الترمذي (2059) وقال: "وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ".

وينظر للفائدة جواب السؤال رقم (20954) ورقم (135795).

والله أعلم .